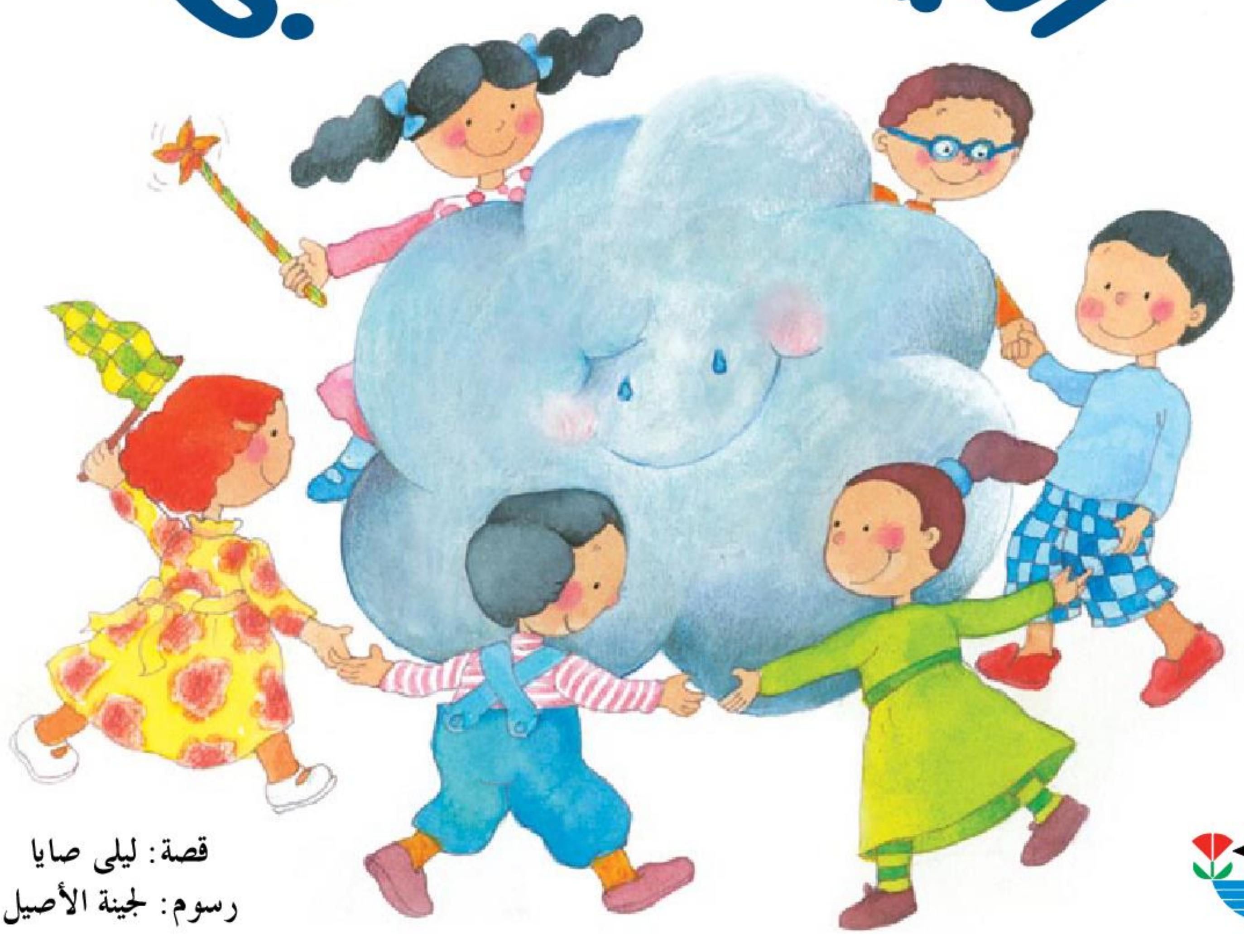
الهيئة اللبنانية لكتب الأولاد
جائزة

السلسلة القصصية للصغار

الغيمة لا تمطر ألعاباً



قصة: ليلى صايا
رسوم: لجينة الأصيل



أَطْلَقَ البَحْرُ غَيْمَةً رَمادِيَّةً .

قالَ البَحْرُ لِلْغَيْمَةِ :

اِذْهَبي الآنَ إِلى الأَرْضِ وزِخِّي فَوْقَها مَطَراً .



أَتَتِ الرّيحُ وحَمَلَتِ الغَيْمَةَ بَعيداً .



نَظَرَتِ الغَيْمَةُ إِلى الأَرْضِ. رَأَتْ أَطْفالاً يَلْعَبونَ فَوْقَ فُسْحَةٍ مِنَ الأَرْضِ.

راقَبَتِ الغَيْمَةُ الأَطْفالَ وابْتَسَمَتْ.





رَفَعَ أَحَدُ الأَطْفالِ بَصَرَهُ إِلى الأَعْلى فَرَأى الغَيْمَةَ .

تَوَقَّفَ عَنِ اللَّعِبِ وصاحَ :

سَيَنْزِلُ المَطَرُ .. هَيّا نُسْرِعُ إِلى بُيوتِنا .

نَظَرَ الأَطْفالُ إِلى الغَيْمَةِ . سَأَلَ أَحَدُهُمْ :

لِماذا تُمْطِرُ الغُيومُ دائِماً مَطَراً ؟





ـ وماذا تُريدُها أَنْ تُمْطِرَ ؟ سَأَلَ آخَرُ .

ـ أَلْعاباً .. لِماذا لا تُمْطِرُ أَلْعاباً ؟

أُعْجِبَ الأَطْفالُ بِالفِكْرَةِ ، فَصاحوا جَميعاً :

ـ أَيَّتُها الغَيْمَةُ لا نُريدُ مَطَراً .. نُريدُ أَلْعاباً .



اِحْتارَتِ الغَيْمَةُ وعَبَسَتْ .

سَمِعَتْ أَشْجارٌ عارِيَةٌ الأَطْفالَ ، فَقالَتْ لِلْغَيْمَةِ :

نَحْنُ أَشْجارٌ عَطْشى ، نُريدُ المَطَرَ أَيَّتُها الغَيْمَةُ .بِدونِ المَطَرِ

، لَنْ تَظْهَرَ أَوْراقُنا الخَضْراءُ في الرَّبيعِ .



وَلَنْ تَرْضى العَصافيرُ أَنْ تُقيمَ بَيْنَ أَغْصانِنا .







فَتَحَتِ الأَرْضُ العَطْشى ذِراعَيْها وقالَتْ :

أَنْتَظِرُكِ أَيَّتُها الغَيْمَةُ فَأَنا أُريدُ المَطَرَ .. بِدونِ المَطَرِ لَنْ يَظْهَرَ العُشْبُ فَوْقي ، ولا الأَزْهارُ البَرِّيَّةُ الجَميلَةُ ، ولَنْ تَنْبِتَ البُذورُ الصَّغيرَةُ المُخَبَّأَةُ في جَوْفي ، وسَيَبْقى الفَلاّحُ بِلا مَحْصولٍ .



أَصْغى الأَطْفالُ ، وشَعَروا بِأَنَّهُمْ يُحِبّونَ الأَشْجارَ ،
والعُشْبَ .. والفَلاّحَ .
شَيْئاً فَشَيْئاً رَفَعوا أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ الغَيْمَةِ ونادَوْها :





أَيَّتُها الغَيْمَةُ .. لا نُريدُ أَلْعاباً .. نُريدُ مَطَراً ..



ضَحِكَتِ الغَيْمَةُ .. ضَحِكَتْ كَثيراً ، فَطَفَرَتْ دُموعُها ،

وتَساقَطَ المَطَرُ غزيراً .

هَمَسَتِ الأَرْضُ :

شُكْراً أَيُّها الأَطْفالُ .. شُكْراً أَيَّتُها الغَيْمَةُ .



وراحَتْ تُنْشِدُ مَع الأَشْجارِ نَشيدَ الفَرَحِ والحَياةِ .

